

## ***Ways to combat the phenomenon of cyberbullying among Jeddah University students from their perspective.***

Dr. Magid Diab Alzubair Diab <sup>1</sup>, Ebrahim Hamed Alanbari, Zeyad Talal Humod Alharithy, Mohamed Yahya Hasan Rajeh, Wassim Saleh Musleh Algadaani, Yaser Issa Asaad Harobi, Yousif Adel Mohamed Hanawi <sup>2</sup>

<sup>1</sup> *Associate Professor of Graphic Design, Jeddah University, KSA*

<sup>2</sup> *Graduates of the Bachelor of Digital Media program, University of Jeddah, KSA.*

Email: mddiab@uj.edu.sa

*Received: 15 Jan. 2025    Revised: 20 March. 2025    Accepted: 27 April. 2025    Published: 01 July 2025*

### **Abstract:**

The current study aimed to identify ways to confront the phenomenon of cyberbullying from the point of view of male and female students at the University of Jeddah. The study sample consisted of 28 male and female students, representatives of the original study population, which numbered 26,444 male and female students according to the latest statistics. The study employed a descriptive analytical approach, utilizing a questionnaire as the primary tool for collecting information and monitoring. Results of applying the questionnaire: The researchers employed methods of frequency and percentage, in addition to the arithmetic mean. The study concluded that cyberbullying is a common problem among students at the University of Jeddah, as the majority of the sample members were exposed to verbal assault over the Internet, and that social isolation is one of the most harmful effects of cyberbullying. It also showed that one of the most important Ways to confront this phenomenon includes talking to someone you trust. The study recommended the need for further research on the phenomenon of cyberbullying in order to better understand it and develop effective ways to address it.

**Keywords:** victims of bullying, ways to confront, harassment, university students

## سبل التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم

<sup>1</sup> د. ماجد دياب الزبير دياب، إبراهيم حامد العنبري، زياد طلال حمود الحارثي، محمد يحيى حسن راجح، وسيم صالح مصلح الجدعاني، ياسر عيسى اسعد هروبي، يوسف عادل محمد حناوي <sup>2</sup>

<sup>1</sup> أستاذ التصميم الجرافيكي المشارك - جامعة جدة  
<sup>2</sup> خريجو برنامج بكالوريوس الإعلام الرقمي، جامعة جدة، السعودية

### المخلص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على سبل التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة جدة، وتكونت عينة الدراسة من 28 طالب وطالبة ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي البالغ عددهم 26444 طالبا وطالبة حسب آخر إحصائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات ولرصد نتائج تطبيق الاستبيان واستخدم الباحثون أسلوب التكرارات والنسب المئوية بالإضافة للمتوسط الحسابي، وتوصلت الدراسة إلى أن التنمر الإلكتروني مشكلة شائعة بين طلاب جامعة جدة، حيث تعرض غالبية أفراد العينة للاعتداء اللفظي عبر الإنترنت، وأن العزلة الاجتماعية من أكثر أضرار التنمر الإلكتروني كما بينت أن من أهم سبل التصدي لهذه الظاهرة تمثل في التحدث إلى شخص تثق به، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول ظاهرة التنمر الإلكتروني، وذلك لفهمها بشكل أفضل وتطوير أفضل السبل للتصدي لها.

الكلمات المفتاحية: ضحايا التنمر؛ طرق مواجهة؛ التحرش؛ طلاب الجامعات

### المقدمة

يعبر السلوك البشري عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته فليده العديد من الحاجات التي تدفعه تارة إلى ممارسة سلوك يرضاه المجتمع وتارة أخرى إلى ممارسة سلوك لا يتوافق مع المجتمع، ويعد السلوك العدواني من أخطر المشكلات الاجتماعية في العصر الحديث لأن أثاره مترامية الأبعاد تجمع بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع.

يعتبر التنمر صورة من صور السلوك العدواني المتكرر بصورة غير متوازنة في علاقات الأشخاص ويعتمد على السيطرة والتحكم بين طرفين أحدهما يقوم بالاعتداء ويطلق عليه الممتنر والأخر ضحية وهو الممتنر عليه، ويعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على الممتنر أو الممتنر عليه. (الحداد وآخرون: 2018، 394)

فالتنمر سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص وهو يحدث عندما يستغل شخص ما سلطته بشكل سلبي لإكراه شخص آخر على فعل أمر ما بقصد تخويفه، فهو من أخطر أنواع الاعتداءات المرتكبة على الطالب لأنها تدرّب المعتدى عليه على قبول الخضوع والخنوع وتعزز سلوكيات المعتدى للوصول الى إشباع رغباته على حساب الآخرين دون مراعاة مشاعرهم. كما يؤدي الى تدنى تقدير الذات والقلق والاكتئاب. (العنل وآخرون:2021, 220)

مع التطور التكنولوجي تطورت أشكال التنمر بتطور التقنيات الحديثة وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وظهر ما يسمى بالتنمر الإلكتروني، حيث إنه الى وقت قريب كان التنمر يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي الذي ينتشر بين الإناث والتنمر البدني الذي يكون شائعاً أكثر بين الذكور وتتم العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء (Smith,et.al:2008,377)

حيث إن التنمر الإلكتروني هو شكل من أشكال التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية التقليدية الى البيئة الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحوّلت الظاهرة الى نطاق أوسع وأشدّ خطورة نظراً للانفتاح الشديد والانتشار الهائل والغموض المتاح للشخص المتمتم مما يجعل التنمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة. (الليثي:2015, 493)

والتنمر الإلكتروني الذي يكون عادة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي يهدف الى الإيذاء من خلال شبكات تكنولوجيا المعلومات بطريقة متكررة ومتعمدة عن طريق إرسال الإشاعات ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن شخص ما عبر الإنترنت بقصد كراهية الناس به أو ربما يصل لدرجة انقضاء ضحايا ونشر مواد لتشويه سمعتهم وإهانتهم، إرغام الشخص بطريقه لا أخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة، ويمكن عمل ذلك من خلال الرسائل النصية والصور والرسومات ومقاطع الفيديو والمكالمات الهاتفية البريد الإلكتروني غرف المحادثة والمواقع الإلكترونية الأخرى لشبكات التواصل الاجتماعي. (Kowalski&Limber:2007,23)

ويتضح مما سبق أن وسائل الاتصال التكنولوجية أفرزت أنواعاً جديدة من أعمال الترهيب أخذت في الانتشار تحت مسمى التنمر الإلكتروني، حيث يقوم المتمتم بالتهديد أو التخويف أو نشر الشائعات من خلال الهواتف المحمولة أو شبكة الإنترنت، وبذلك فقد ساهمت هذه الوسائل في ازدياد ظاهرة التنمر الإلكتروني، حيث أعطت هذه الوسائل وتطبيقاتها عبر شبكة الإنترنت بعض من الشباب القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الإلكترونية عبر الدردشة أو حتى الابتزاز بالصور، أو تبادل الشتائم والسب عبر هذه المواقع بسلوكيات تعرف بما يسمى بالتنمر الإلكتروني (محمد:2019, 185-186)

ويعد التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له الطالب عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر خطورة من كافة أشكال التنمر التقليدي، ربما يكون ذلك راجعاً الى شعور الطالب بالقلق عندما تصله رسائل تهديد عبر الفيس بوك فيبدأ بالشك في المحيطين به مما يؤدي به الى حالة من الخوف من التعامل معهم وقد يؤدي به الأمر الى العدائية والنفور الاجتماعي، وربما يكون راجعاً أيضاً الى أن التصدي للمتمتم الإلكتروني أصعب كثيراً من التصدي للمتمتم العادي حيث يصعب كشف هوية الحساب القائم بالتنمر الإلكتروني وهذا أيضاً يزيد من معدل التنمر الإلكتروني. (الليثي وآخرون:2017,

## مشكلة الدراسة:

التمتر ظاهرة مؤرقة ويعاني العالم من أثارها، ويبحث المهتمون فيه منذ وقت طويل بالتنشئة الاجتماعية سبل علاجها لخطورتها، وتلقى تلك الظاهرة اهتماماً غير عادي من المهتمين بالقضايا والمشكلات التربوية في جميع أنحاء العالم.

حيث أن هذه المشكلة تعتبر سبب هام ومؤثر في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً، وقد تدفع بالبعض الى كره الدراسة وتركها نهائياً، وهي ظاهرة العنف الشديد بين الطلاب والذي بلغ حداً من التوحش لدرجة أن العالم تعامل معه باسم توصيفي جديد وسماه "ظاهرة التتمر" كدلاله على تحول السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في التعامل في الغابة، حيث لا بقاء لضعيف والاحتكام للغة القوة الوحشية دون مراعاة الخلق قويم أو لسلوك فاضل، ولا ينفصل مجتمعنا العربي والإسلامي الآن ولا نستطيع أيضاً عزله عن المجتمع العالمي في ظل هذا التقارب الشديد بين الأفكار والمشكلات التي سرعان ما تجوب الكرة الأرضية في ثواني معدودة، واصبح ما يعانيه الغرب بالذات من مشكلات سلوكية وتربوية ينتقل بالضرورة الى كل مكان في وقت قصير وتأثير بالغ خاصة وإن لم ينتبه المربون في الأسر والمدارس والجامعات على ما تحمله تلك الظواهر السلبية من تداعيات.

حيث أدت الى إساءة استخدام شبكة الإنترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي منها السرقة والابتزاز الإلكتروني ونشر الشائعات والتحريض على الجريمة والعنف الإلكتروني بالإضافة الى أعمال التجسس والقرصنة الإلكتروني ويعبر كل ذلك عن مضامين مختلفة للتمتر الإلكتروني.

الذي يُعرف بأنه تعمد وتكرار عن قصد ونية مبيته الإساءة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء الضحية أو الضحايا من خلال أساليب مختلفة تشمل (التخفي الإلكتروني المضايقات الإلكترونية - القذف الإلكتروني - المطاردة الإلكترونية).

ولما كان التتمر الإلكتروني يعد من الممارسات المنحرفة التي ظهرت لدى الأفراد من خلال أدوات التواصل الاجتماعي الحديثة ومع تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات برزت مشاكل عديدة لها تأثيرات خطيرة على طلاب الجامعة كونهم أكثر الشرائح العمرية استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي لأغراض عديدة تتعلق بمجال الأبحاث والتعلم وإشباع الرغبات الذاتية والهروب من الواقع المحيط بهم.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات الى أن التتمر بصفه عامه والتتمر الإلكتروني بصفه خاصه يزيد معدل انتشاره بين الطلاب في مختلف مراحل التعليم وخاصة طلاب الجامعة منها على سبيل المثال وليس الحصر دراسة (عامر: 2021) إلى أن نسبة ممارسة السلوكيات التتمرية للمتمتر بلغت (27.3%) لطلاب البكالوريوس و(16.5%) لطلاب الدراسات العليا، بينما بلغت نسبتها الواقعة على الضحية (47.3%) لطلاب البكالوريوس و(39.2%) لطلاب الدراسات العليا. بالإضافة إلى دراسة (الرقاص : 2021) حيث جاءت نتائج هذه الدراسة موضحة أن التتمر الإلكتروني يرتبط سلباً بدافعية الطالب ويؤدي الى استخدامه العنف في تعامله مع الآخرين بالإضافة الى إدمان الإنترنت كما يؤدي بالطلاب الى التطرف هذا بالإضافة الى أنه يجعل الطالب المتعرض للتمتر يشعر بالاكنتاب، ويجعله معرض بشكل خطير للأفكار الانتحارية والتخطيط للانتحار ومحاولات الانتحار مقارنة بغيرهم الذين لم يتعرضوا للتمتر، كما أشارت نتائج بعض الدراسات الى أن الإناث من الأعلى نسبةً في التفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار عن الذكور، كما أشارت الى أن أكثر ضحايا التتمر وخاصة التتمر الإلكتروني هن من الإناث. وعلى أثر ذلك يتبين لنا خطورة ظاهرة

التممر بصفه عامه والتممر الإلكتروني بصفه خاصه مما دعا الباحثون للقيام بالدراسة الحالية وذلك في محاولة للوصول لسبل للتصدي لظاهرة التتممر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على:

- أهم الخصائص والسمات الديموغرافية لطلاب وطالبات جامعة جدة
- سبل التصدي لظاهرة التتممر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم
- أضرار التتممر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم
- دوافع التتممر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم
- درجة ممارسة للتتممر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم
- درجة التعرض للتتممر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم

#### أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء على التتممر الإلكتروني، مما يساهم في تقديم معلومات للمتخصصين لتناول الظاهرة من جوانبها المختلفة
- تتناول الدراسة المرحلة الجامعية وهي مرحلة مهمة من مراحل التعليم التي يناط بها تخريج كوادر قادرة على قيادة الوطن، مما يتلفت النظر إلى أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الطلاب القيادية وانماط سلوكهم بشكل سليم.
- تقدم الدراسة معلومات حول سبل التصدي لظاهرة التتممر الإلكتروني

#### الأهمية التطبيقية:

- محاولة تسليط الضوء على درجة ممارسة التتممر الإلكتروني وسط طلاب الجامعات وعلاقتها بالخصائص الديموغرافية بين الطلاب مما يساهم في الحد منها
- قد تسهم الدراسة في تنبيه أصحاب القرار بجامعة جدة حول ظاهرة التتممر الإلكتروني مما يحفزها على تقديم وسائل علاجية لها

#### أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما سبل التصدي لظاهرة التتممر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهم الخصائص والسمات الديموغرافية لطلاب وطالبات جامعة جدة؟

- ما سبل التصدي لظاهرة التتمر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم
- ما أضرار التتمر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم؟
- ما دوافع التتمر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم؟
- ما درجة ممارسة للتتمر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم؟
- ما درجة التعرض للتتمر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم؟

#### حدود الدراسة:

#### الحدود الموضوعية: سبل التصدي لظاهرة التتمر الإلكتروني

- الحدود المكانية: جامعة جدة بمنطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية
- الحدود البشرية: عينة من طلاب وطالبات جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية
- الحدود الزمانية: تتمثل في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1445.

#### منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

#### الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا تتطلق من فراغ، بل لابد من أن تسبقها دراسات وبحوث سابقة فالعلم تراكمي وهو سلسله متصله من الجهد المتراكم وأي باحث يجب ألا يبدأ من نقطة الصفر، بل يبدأ من حيث انتهى إليه جهد الآخرين بما يحقق تراكم المعرفة في البحوث النفسية والاجتماعية، ويستعرض الباحثون هنا مجموعة ممن الدراسات السابقة والمرتبطة والتي قد تقيد في إجراءات ونتائج الدراسة الحالية، والتي تم ترتيبها تنازلياً من الدراسة الأحدث للأقدم

دراسة (السيد، 2021) بعنوان: التتمر الإلكتروني للمتتمر وللضحية: الخصائص السيكو مترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة

استهدفت الدراسة بناء مقياس للتتمر الإلكتروني للمتتمر والضحية، وتحديد نسبة انتشاره بين طلاب الجامعة (بكالوريوس ودراسات عليا) والعلاقة بين التتمر الإلكتروني للمتتمر والضحية. وتكونت العينة من 381 طالباً وطالبة من طلاب جامعة قناة السويس بواقع 42 طالباً و339 طالبة بمتوسط عمر (22.74) عاماً وانحراف معياري (3.39)، وضمت العينة 206 من طلاب البكالوريوس و175 من طلاب الدراسات العليا. وقد استخدم مقياس للتتمر الإلكتروني للمتتمر ( $\alpha=0.905$ ) والتتمر الإلكتروني (للضحية  $\alpha=0.906$ ) (إعداد الباحثون). وأظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن بنية التتمر الإلكتروني للمتتمر ثلاثة عوامل، بينما للضحية عاملين بعد التدوير. وأظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي حسن مطابقة لنموذج العاملين للضحية، ولنموذج العوامل الثلاثة للمتتمر ويمكن القبول بأحادية البعد للمقياسين. وأشارت النتائج إلى أن نسبة ممارسة السلوكيات التمرية للمتتمر بلغت (27.3%) لطلاب البكالوريوس و(16.5%) لطلاب الدراسات العليا، بينما بلغت نسبتها الواقعة على الضحية (47.3%) لطلاب البكالوريوس و(39.2%) لطلاب الدراسات العليا؛ وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين التتمر الإلكتروني للمتتمر وللضحية

( $r = 0.57$ )، وأكدت النتائج أن التمر الإلكتروني للضحية قد أسهم في تفسير (32.1%) من تباين التمر الإلكتروني للمتتمر.

**دراسة (العنزي، 2021) بعنوان: درجة ممارسة التمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية**

هدفت الى التعرف على درجة ممارسة التمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (645) طالبا وطالبة، واستخدم البحث مقياسين كأداة للبحث، الأول، لقياس درجة ممارسة التمر لدى الطلاب، وتكون من (30) فقرة، والثاني لقياس درجة تعرض الطلاب (الضحية) للتمر، وتكون من (24) فقرة، وبينت النتائج أن درجة ممارسة الطلاب للتمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعرضهم له كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة التمر (2.07)، وبنسبة مئوية قدرها (69%)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتعرض الطلاب (الضحية) للتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي (2.25)، وبنسبة مئوية قدرها (75%)، ولم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلاب للتمر الإلكتروني أو تعرضهم له عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وقد أوصى الباحثون بضرورة ترشيد استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، وتعزيز منظومة القيم لديهم، وتقديم برامج توعوية وإرشادية للحد من ممارسة الطلاب للتمر الإلكتروني وتعرضهم له.

**دراسة (اللمسي، 2021) بعنوان دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة**

هدفت إلى التعرف على دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة الخاصة بالتعرف على دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر، طبقت الاستبانة على عينة بلغت (506) طالبا، بنسبة (1.58%) من إجمالي طلاب الثانوية العامة بمحافظة البحيرة (32000 طالبا)، وفق متغيرات النوع (ذكورا - إناثا)، الإقامة (الريف - الحضر)، التخصص (الأدبي - العلمي) بالمدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة البحيرة. وأسفرت النتائج عن تدني معرفة بعض المعلمين بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية، كما توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلاب يمارسون أنشطة مختلفة للتمر الإلكتروني مثل السخرية من الآخرين أو الانتقام منهم، ونشر صور أو قصة على مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة غضب الزملاء، وأشارت الدراسة إلى أدوار المدرسة الثانوية العامة في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب، ومن هذه الأدوار: تأكيد المدرسة على احترام حقوق الآخرين في المجتمع الرقمي، يطلع معلم الحاسب الآلي الطلاب على وسائل الاتصال الآمنة، يدرّب معلم الحاسب الآلي الطلاب على كيفية مواجهة المتتمرين إلكترونيا، وتنظيم المدرسة دورات في الصحة والسلامة الإلكترونية.

### دراسة (القحطاني، 2023) بعنوان: التمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى توعية كافة فئات المجتمع من صغار السن إلى البالغين بأن التمر الإلكتروني هو آفة لا بد من الحذر والانتباه منها. المنهج المتبع توضيح العلاقة بين التمر الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي من خلال الدخول على عدة أبواب. مجتمع الدراسة هو من صغار السن والمراهقين إلى البالغين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي. عيّنة الدراسة المتممّر والضحية والمشاهد المستعملين لبرامج ومواقع التواصل الاجتماعي. أدوات الدراسة برامج مواقع التواصل الاجتماعي، الدراسات والإحصائيات التي تملك معلومات عن الضحايا والمتتمرين الإلكترونيين. أهم النتائج والتوصيات أتضح بأنه لا يمكن معالجة التمر الإلكتروني أبداً إلا إذا استخدمنا الوسائل الإلكترونية أو الرقمية نفسها التي يتخذها المتتمر لكي يصل الي ضحيته وهي برامج التواصل الاجتماعي، فمن خلالها يجب أن يتم توعية المجتمع على هذه الآفة والتحذير منها مع ذكر العواقب الغرامية التي تصدر بحق المعتدي الإلكتروني لكي يتم رده وتوقيفه من فعلته ويتعظ باقي المتتمرين منه، لان كما وضحت الدراسة أن برامج التواصل الاجتماعي هي غير قابلة للمسح وانها ضرورة بحياة الإنسان في هذا العصر وليمكنه التخلي عنها مهما كانت الظروف أو الأحوال لان مع جانبها السيء والمظلم إلا أنها ضرورية في تطور ونمو الإنسان في عصرنا الحالي.

### دراسة (أحمد، 2020) بعنوان: التمر الإلكتروني وأثره على تحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية

هدفت إلى معرفة العلاقة بين التمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، معرفة العلاقة بين التمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية تعزى لمتغيري الجنس والكلية. المنهج المتبع استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته أغراض الدراسة. مجتمع الدراسة تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة إربد الأهلية حيث بلغ عددهم (2000) في العام الدراسي (2017-2018) وفق إحصائية صادرة عن القبول والتسجيل. عينة الدراسة تكونت من 200 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. أدوات الدراسة استخدم الباحثون الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وهي استبانة تقيس وجهة نظر طلاب جامعة إربد الأهلية في التمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي. اهم النتائج والتوصيات وأظهرت النتائج أن مستوى مجال التمر الإلكتروني كان مرتفعاً، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، إذ بلغ معامل الارتباط  $R (-0.564)$  عند مستوى دلالة  $(a < 0.05)$ ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي التمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الكلية. وأوصت الدراسة بتنقيف الطلبة في الجامعات باستراتيجيات مواجهة التمر الإلكتروني.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

#### من حيث الهدف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تم استعراضها فمنها ما كان هدفه هو التعرف الخصائص السيكو مترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة، ومنها ما كان هدفه التعرف على درجة ممارسة التمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومنها ما هدفت إلى التعرف دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية

### من حيث العينة:

تباينت العينات في الدراسات السابق عرضها من حيث الحجم ونوع العينة، أما عن حجم العينة فمنهم من استخدم عينة كبيرة، ومنهم من استخدم عينة صغيرة. ومعظم الدراسات استخدمت عينة من الطلبة في مختلف المراحل التعليمية بداية بمرحلة الثانوية ومرورًا بالمرحلة الجامعية حتى مرحلة الدراسات العليا.

### من حيث الأدوات:

اعتمدت الدراسات السابقة في جمع بياناتها على استمارة الاستبانة والتي تعد "أداة بحث أصلية"

### من حيث النتائج:

- اتفقت نتائج معظم الدراسات على أن التمر الإلكتروني يوجد لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية.
- واتفقت أيضا نتائج معظم الدراسات أن التمر الإلكتروني يوجد لدى الذكور والإناث، ولكن أكثر ضحايا التمر الإلكتروني هن من الإناث.
- بالإضافة الى أن نتائج معظم الدراسات اتفقت على أن التمر الإلكتروني قد يؤدي الى بعض الاضطرابات أو الأمراض النفسية إدمان الإنترنت - العنف القلق الاجتماعي - الشعور بالوحدة النفسية سواء بالنسبة للشخص المتمم أو ضحية التمر.

### مصطلحات الدراسة:

### التمر الإلكتروني:

التمر الإلكتروني هو تمر باستخدام التقنيات الرقمية، ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات المراسلة ومنصات الألعاب والهواتف المحمولة، وهو سلوك متكرر يهدف إلى إخافة أو استفزاز المستهدفين به أو تشويه سمعتهم. <https://www.unicef.org/jordan/ar/>

ويمكن تعريف التمر الإلكتروني اجرائياً بأنه سلوك عدواني إلكتروني يقوم به طلاب وطالبات جامعة جدة يهدف إلى إلحاق الأذى بزملائهم بطريقة متعمدة ومتكررة.

### المتنمر:

المتنمر هو شخص يمارس سلوكًا عدائيًا وتحقيريًا تجاه الآخرين، سواء كان ذلك عبر التمر اللفظي أو الجسدي أو التمر الإلكتروني. يقوم المتنمر بنيات سلبية ويستهدف ضحاياه بهدف تقويض سمعتهم أو إحداث الأذى لهم نفسيًا أو جسديًا. (Cambridge Dictionary)

### ضحية التنمر:

ضحية التنمر هي الشخص أو الفرد الذي يتعرض لسلوك التنمر، سواء كان التمر لفظيًا أو جسديًا أو عبر الإنترنت. تكون الضحية عرضة للأذى أو الاضطهاد من قبل المتنمر أو المتنمرين، وتشمل الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية الضارة على الضحية. (Vocabulary.com)

## مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي منصات عبر الإنترنت تمكن المستخدمين من إنشاء ملفات شخصية رقمية والتفاعل مع الآخرين من خلال مشاركة المحتوى والمعلومات. يتضمن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي الشبكات الاجتماعية، ومنصات مشاركة الصور والفيديو، والمنديات الرقمية، والتطبيقات التي تمكن الأفراد من الاتصال بالأصدقاء والعائلة والزلاء والجمهير المختلفة عبر الإنترنت. (القاموس الإلكتروني المجاني {معجم} )

### جامعة جدة:

جامعة جدة أحدث جامعة في المملكة العربية السعودية، حيث تم تأسيسها في سنة 1435 هـ الموافق 2014م، بصدر الأمر السامي رقم 20937 وتاريخ 1435/6/2 والذي قضى بالموافقة على قرار مجلس التعليم العالي المتخذ في جلسته رقم 72 التي عقدت بتاريخ 1434/6/4 هـ على إنشاء جامعة جدة. [https://about.uj.edu.sa/Default.aspx?Site\\_ID=31&Lng=AR](https://about.uj.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=31&Lng=AR)

## الإطار النظري

### التنمر:

أدى التطور السريع لوسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيا إلى إحداث ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية في جميع مجالات الحياة ونتج عنه ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية وقد ساهم ذلك في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، حيث أتاحت الفرصة لجميع الفئات العمرية لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى أفاق جديدة لا رقيب عليها. (العزل وآخرون: 2021, 224) فظهرت العديد من الظواهر السلبية التي تعبر عن إساءة استخدام هذه الشبكة والتي منها السرقة والابتزاز الإلكتروني ونشر الشائعات والتحريرض على الجريمة والعنف الإلكتروني بالإضافة الى أعمال التجسس والقرصنة الإلكترونية، ويعبر كل ذلك عن مضامين مختلفة للتنمر الإلكتروني الذي تزداد معدلات انتشاره يوماً بعد يوم. (الليثي 2015, 55) ومع ظهور التنمر الإلكتروني سعى الباحثون لتحديد ماهيته وأبعاده، وأثاره وللوقوف على ما هية التنمر الإلكتروني يجب أولاً معرفة الفرق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي الذي بعد التنمر الإلكتروني هو امتدادا له، ولكنه تطور كما تطورت وسائل الاتصال.

### مفهوم التنمر التقليدي:

يعرفه (Olweus2005,392) بأنه هو أفعال سلبية متعددة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر وتتم بصوره متكررة طوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل التهديد التوبيخ ويمكن ان تكون بالاحتكاك الجسمي كالضرب والدفع والركل ويمكن أن تكون بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسمي مثل الإشارات غير اللائقة. ويعرفه (Jaana.etal 2006,507) انه إيقاع الأذى الجسمي، أو النفسي، أو العاطفي، أو المضايقة، أو الإحراج، أو السخرية من قبل طالب متمم على طالب آخر أضعف منه أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر. وتناولته (الصرايرة:2007، 162) بأنه هو نمط من السلوك العدواني الذي يمارسه طالب او مجموعته من الطلاب الأقوياء المسيطرون بشكل منظم تجاه طالب (ضعيف) أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة. التنمر

التقليدي هو السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً، أو لفظياً، أو اجتماعياً، أو جنسياً من قبل فرد واحد أو عدة أفراد، وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية والحصول على مكتسبات غير شرعية منها (بهنساوي وحسن: 2015، 17) وقدمته (العباسي: 2016، 92) بأنه هو التعرض المتكرر لسلوكيات وأفعال سلبية من قبل طالب أو مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر وهو سلوك غير مقبول يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين أو تهديدهم أو إخافتهم وإرهابهم وقد يكون ذلك لفظياً أو جسدياً، وقد يتضمن الضرب، أو المضايقة، أو التخويف، أو المقاطعة، أو تخريب الملكية.

### مفهوم التنمر الإلكتروني:

أما التنمر الإلكتروني فقد عُرف في المعاجم القانونية بأنه أفعال تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء شخص أو أشخاص آخرين، وكذلك استخدام تقنيات الاتصالات بقصد إيذاء شخص آخر، وكذلك استخدام خدمة الإنترنت وتقنيات الجوال مثل صفحات الويب ومجموعة النقاش وكذلك التراسل الفوري أو الرسائل النصية القصيرة بنية إيذاء شخص آخر. (أبو الديار: 2012) ويعرفه المجلس الوطني بأنه هو استخدام الإنترنت والجولات، أو الأجهزة الأخرى لأرسال، أو نشر نص، أو صورة بقصد إيذاء، أو إخراج شخص آخر (المركز العربي: 2013) ويشير إليه (Denmark. 2014) على أنه سلوك عدائي متعمد يمارس ضد شخص آخر عبر وسائل الاتصال بهدف الإيذاء وهي ظاهرة فريدة في القرن الحادي والعشرون تشير إلى استخدام الفضاء الإلكتروني في نقل رسائل عدوانية إلى شخص آخر وتناوله الناشط الكندي (بل بيلمي ب) الذي يعتبر أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين (عاشور: 2016، 87).

### أساليب وأشكال التنمر الإلكتروني:

يتضمن التنمر الإلكتروني العديد من الأساليب التي يقوم من خلالها المتنمر بالحق الأذى والضرر المتعمد باستخدام الوسائط التكنولوجية مثل أدوات الويب كشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية بإمكاناتها الحديثة في التصوير والتسجيل وإعادة معالجة الصور وغيرها من الإمكانيات التي يساء استخدامها من قبل المتنمرين إلكترونياً. (الليثي ودرويش: 2017، 201) أشار (Willard. 2005) إلى أن التنمر الإلكتروني له ثمانية أشكال وهي على النحو التالي:

1. الملتهب: معارك على الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة
2. التحرش: إرسال رسائل سيئة ووضيعة ومهينة مرارا وتكرارا
3. تشويه السمعة تحقير شخص ما على الإنترنت وإرسال أو نشر الشائعات عن شخص لألحاق الضرر به أو بسمعته أو أصدقائه
4. انتحال الهوية يتظاهر المتنمر بأنه شخص آخر بإرسال أو نشر مواد عينة للإيقاع بهذا الشخص في مشكلة أو خطر أو لتشويه سمعة هذا الشخص أو أصدقائه
5. الإفشاء: مشاركة أسرار شخص ما أو معلومات محرجه عنه ثم مشاركتها على الإنترنت
6. الخداع استدرج شخص ما للكشف عن أسراره أو معلومات محرجه عنه ثم مشاركتها على الإنترنت

7. الإقصاء: إقصاء شخص ما بتعمد وقسوة من مجموعه ما على الإنترنت
8. مطاردة الكترونية: التوحش الشديد والتشويه المتكرر الذي يتضمن تهديدات أو خلق خوف شديد

### الآثار الناجمة عن التعرض للتممر الإلكتروني:

- ضعف الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات
- تشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي
- ضعف الثقة بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك
- الخوف والقلق والترقب
- عدم الرغبة في الذهاب الى المدرسة أو التواجد في أماكن التجمع
- التعرض لأمراض نفسية وجسديه
- اضطرابات النوم والأكل
- قد يصل الأمر الى أن يصدق ضحية التمرر كل ما يقال عنه وربما يكره نفسه ونمط حياته، ويفقد أمله في نفسه وفي مستقبله وفي رغبته في النجاح والتطوير

### التعليم الجامعي:

التعليم الجامعي هو نوع من التعليم العالي الذي يتيح للطلاب فرصة التخصص في مجالات محددة من الدراسات الأكاديمية على مستوى متقدم. يُقدم هذا التعليم في مؤسسات تعليمية عالية معترف بها، مثل الجامعات والكليات والمعاهد العليا، ويشمل درجات أكاديمية مثل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. يتضمن التعليم الجامعي عمقاً في التعليم، ويعتمد على البحث والتطوير، ويشجع على التفكير النقدي والاستقلالية الأكاديمية. (الموسوعة البريطانية "بريتانكا").

### أهمية التعليم الجامعي:

- يساهم التعليم الجامعي في تطوير المعرفة والفهم العميق في مجال معين.
- يفتح الأبواب أمام فرص العمل والتقدم المهني.
- يساهم في تنمية مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي.

### طلاب التعليم الجامعي:

هم الأفراد الذين انضموا إلى مؤسسات التعليم العالي لمتابعة دراستهم الجامعية. يمكن تقسيم طلاب التعليم الجامعي إلى فئات مختلفة استناداً إلى مستوى دراستهم وأهدافهم التعليمية:

- الطلاب المستجدين:
  - هم الطلاب الذين يبدأون تعليمهم الجامعي ويتخذون خطوة أولى في مشوارهم الأكاديمي.
  - يمكنهم اختيار تخصصاتهم والالتحاق بالبرامج الجامعية المناسبة.
- الطلاب الذين يسعون للحصول على درجة البكالوريوس:
  - يتابعون برامج دراسات أربع سنوات للحصول على درجة البكالوريوس.

- يقومون بدراسة منهج محدد ويكتسبون المهارات الأساسية في تخصصاتهم.
- الطلاب الذين يسعون للحصول على درجة الماجستير:
  - يكون لديهم درجة بكالوريوس ويقررون الاستمرار في تعليمهم الجامعي للحصول على درجة الماجستير.
  - يتخصصون في مجالات محددة وينجزون أبحاثاً متقدمة.
- الطلاب الذين يسعون للحصول على درجة الدكتوراه:
  - هم الباحثون الجامعيين الذين يسعون للحصول على أعلى درجة أكاديمية.
  - يقضون سنوات عديدة في البحث والكتابة لإعداد أطروحة دكتوراه.

#### إجراءات الدراسة:

#### منهج الدراسة:

اتباع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن سبل التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم، وفي إطار هذا المنهج تم تحليل استجابات عينة الدراسة حول مفردات الاستبيان الذي قدم لهم.

#### مجتمع الدراسة:

طلاب وطالبات جامعة جدة والبالغ عددهم **26444** طالباً وطالبة حسب آخر إحصائية نشرتها البوابة السعودية للبيانات المفتوحة <https://od.data.gov.sa/Data/ar/dataset/higher-education/resource/>

جدول رقم (1) إحصائية بأعداد طلاب وطالبات جامعة جدة								
سعودي			غير سعودي			الجملة		
ذكر	انثى	المجموع	ذكر	انثى	المجموع	ذكر	انثى	المجموع
9030	16952	25982	152	310	462	9182	17262	26444
<a href="https://od.data.gov.sa/Data/ar/dataset/higher-education/resource/">https://od.data.gov.sa/Data/ar/dataset/higher-education/resource/</a>								

#### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة جدة وقد تم اختيارهم عشوائياً، تكونت العينة من 28 طالباً وطالبة، بعد استبعاد الاستبيانات غير المكتملة، وذلك خلال شهر أكتوبر 2023 م.

#### أدوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة وبعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات المرتبطة بالإطار النظري وكذلك النظريات المختلفة في علم النفس ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قام فريق البحث بتصميم استبانة تهدف إلى التعرف على وسبل التصدي للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جدة، والتي احتوت في صورتها النهائية على مجموعة من الأسئلة التي تساعد على

الوصول إلى حلول مناسبة لهذه الظاهرة ومحاولة التصدي لها أو معالجتها إن أمكن ذلك.  
وتكونت الاستبانة من جزئين أساسيين وهما:

- الجزء الأول ويضم البيانات الديموغرافية وتحتوي على ثلاثة حقول: النوع، الجنسية، السنة الدراسية.
- الجزء الثاني ويضم محاور الاستبانة التي تكونت في صورتها النهائية من (50) سؤال موزعة على 5 محاور:
  - المحور الأول: سبل التصدي لظاهرة التمر الإلكتروني
  - المحور الثاني: أضرار التمر الإلكتروني.
  - المحور الثالث: دوافع التمر الإلكتروني
  - المحور الرابع: مدى ممارسة للتمر الإلكتروني
  - المحور الخامس: مدى التعرض للتمر الإلكتروني

#### صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان، فقد تم عرضه على أربعة من المحكمين المتخصصين في المجال، وذلك لتقدير مدى مناسبة الاستبيان للهدف الذي وضع من أجله، والشكل العام للاستبيان وتقسيمه إلى محاور وترتيب مفرداته وارتباطها بموضوع الدراسة، ووضوح الصياغة اللفظية للمفردات، ثم أجرى الباحثون التعديلات المقترحة من المحكمين، وقد أقر المحكمون بصدق الاستبيان في صورته النهائية.

#### ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الاستبيان استخدم الباحثون أسلوب إعادة التطبيق، وذلك على عينة عشوائية استطلاعية قوامها (8) من طلاب وطالبات جامعة جدة، وحساب الارتباط بين درجاتهم في التطبيق الأول والثاني، وكان معامل الثبات مساوياً (0,87) مما يعكس ثبات عال للاستبيان كأداة بحثية وتناسب غرض الدراسة.

#### المعالجة الإحصائية:

لرصد نتائج تطبيق الاستبيان استخدم الباحثون أسلوب التكرارات والنسب المئوية بالإضافة للمتوسط الحسابي

#### مستويات المقياس وطريقة التصحيح:

لغايات تفسير النتائج وتحديد سبل التصدي لظاهرة التمر الإلكتروني وسط طلاب وطالبات جامعة جدة من وجهة نظرهم فقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لفقرات الاستبانة، وتحديد خيارات البدائل بما يأتي

(1) ويقابلها في التدرج لا أوافق

(2) ويقابلها في التدرج محايد

(3) ويقابلها في التدرج موافق

مع الإشارة إلى انه تم عكس طريقة التصحيح للفقرات السلبية لهذا التدرج، وتم تقسيم الاتجاه إلى ثلاثة مستويات باستخدام المعادلة التالية

المستوى: (القيمة العليا للبديل - القيمة الدنيا للبديل) ÷ عدد المستويات

$$\text{المستوى: } 0.66 = 3 \div (1 - 3)$$

وبذلك يكون المتوسط المرجح على النحو الآتي:

جدول (2) حساب متوسط مستويات مقياس ليكرت الثلاثي		
الاتجاه	إلى	من
معتزض	1.65	1
محايد	2.31	1.66
موافق	2.98	2.32

تطبيق أداة الدراسة (الاستبيان):

طبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة جدة، تم توزيعها إلكترونياً من خلال وضع رابط الاستبيان على الحسابات الخاصة بفريق البحث في وسائل التواصل الاجتماعي مثل منصة إكس والفييس بوك وبعض مجموعات الواتس أب التي تجمع طلاب وطالبات جامعة جدة مع طلب تمريرها ونشرها في أوساط مجتمع الدراسة، استبعد منها 4 استجابات لوجود نقص ببيانات الاستبيان، وبالتالي كان عدد الاستجابات التي تم تحليلها 28 استجابة.

5 نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول الباحثون في هذا الجزء نتائج الدراسة ومناقشتها بدأ من الخصائص الديموغرافية لطلاب وطالبات جامعة جدة بالإضافة للمحاور الأخرى

5:1 ما الخصائص الديموغرافية لطلاب وطالبات جامعة جدة؟

جدول (3) وصف لمتغيرات عينة الدراسة ن = 28			
المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	14	50 %
	أنثى	14	50 %
	المجموع	28	100 %
الجنسية	غير سعودي	4	14.3
	سعودي	24	85.7
	المجموع	28	100 %
السنة الدراسية	الأولى	7	25 %
	الثانية	1	3.6 %
	الثالثة	9	32.1 %
	الرابعة	6	21.4 %
	الخامسة	1	3.6 %

جدول (3) وصف لمتغيرات عينة الدراسة ن = 28			
المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
	السادسة	4	14.3
المجموع		28	% 100

بالنظر إلى الجدول رقم (3) رغم التباين الواضح في نسبة عدد الطالبات مقارنة بنسبة عدد طلاب جامعة جدة حيث ترجح كفة الطالبات حسب آخر إحصائية لأعداد طلاب وطالبات جامعة جدة لكن يبين الجدول أعلاه تساوي نسبة أعداد الذكور والإناث ويرجع ذلك حسب رؤية فريق البحث إلى ضعف التواصل المباشر مع الطالبات.

يتضح معنا من نفس الجدول أن أكثر نسبة للمستجيبين كانت من السعوديين بنسبة (85.7%) مقابل نسبة (14.3%) للطلاب غير السعوديين ويرجع ذلك نتيجة الأعداد الكبيرة للطلاب السعوديين مقابل الطلاب غير السعوديين بجامعة جدة، ويتفق هذا مع آخر إحصائية لطلاب وطالبات جامعة جدة حيث كان عدد الطلاب السعوديين 25982 مقابل 462 من الطلاب غير السعوديين

ومن حيث نسبة مشاركة الطلاب والطالبات حسب السنة الدراسية يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر المشاركين هم من السنة الدراسية الثالثة وبنسبة (32.1%)، ويوضح معنا أن أقل نسبة مشاركته هم طلاب وطالبات السنة الثانية والخامسة الذين يتشاركون بنفس النسبة وهي (3.6%)، فيما توزعت بقية النسب على الدفعات الأخرى

## 5:2 ما سبل التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة جدة؟

جدول رقم (4) سبل التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني										
الاتجاه	نسبة الموافقة	المتوسط الحسابي	معتزض		محايد		موافق		المؤشر	م
			%	ن	%	ن	%	ن		
موافق	96.43	2.89	0	0	10.7	3	89.3	25	التوعية الاسرية	1
موافق	88.10	2.64	3.5	1	28.6	8	67.9	19	التدخل الفوري من الجامعة	2
موافق	96.43	2.89	3.5	1	3.6	1	92.9	26	وضع سياسات صارمة من الجهات الامنية المختصة	3
موافق	83.33	2.50	14.3	4	21.4	6	64.3	18	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	4
موافق	97.62	2.93	0	0	7.1	2	92.9	26	التربية الاسرية المتوازنة	5
موافق	95.24	2.86	0	0	14.3	4	85.7	24	جمع الأدلة والابلاغ عن المتنمرين	6
موافق	73.81	2.21	21.4	6	35.7	10	42.9	12	عدم الانتقام وتضخيم المشكلة	7
موافق	98.81	2.96	0	0	4.6	1	96.4	27	عدم نشر الصور أو مقاطع الفيديو المسيئة	8
موافق	94.05	2.82	3.6	1	10.7	3	85.7	24	عدم المشاركة في التعليقات السلبية	9
موافق	98.81	2.96	0	0	4.6	1	96.4	27	التحدث إلى شخص تثق به	10
موافق	92.26	2.77	الوسط الحسابي للمحور الأول: ما سبل التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة جدة							

يتضح من الجدول (4) أن نسبة الموافقة من سبل التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني هي من خلال (التحدث إلى شخص تثق به)، مع (عدم نشر الصور أو مقاطع الفيديو المسيئة) اللذان يتشاركان بأعلى نسبة هي (98.81) ويعزو الباحثون ذلك إلى سبب رئيسي لكل حل إلا وهي:

انه كما لاحظنا اذا ما نشرنا صور أو مقاطع مسيئة فان الضرر على الضحية يكون ضررها بنسبة أقوى وأكثر من نشر النصوص المسيئة ويرجع ذلك إلى أن المقاطع والصور ترسل رساله للضحية مباشرة وسهلة للوصول إلى عقله والتلاعب به بينما النصوص قد يراها المتنمر وينسى ما فيها وفحواها لأنها خلت من المرئيات والحركات التي توجد وتتوفر في

المقاطع على سبيل المثال التي تعطي للضحية ذكرى قد تكون دائمة في عقله وتضره بشكل مستمر على المدى البعيد، فلذلك تكون أكثر طريقه فعالة للتصدي للتممر الإلكتروني هي عدم نشر هذه الأسلحة النووية على عقل المتممر .

وذلك مما جاء في دراسة (التممر الإلكتروني: تعريفه، آثاره وأسبابه، وطرق علاجه 2023)

"ينشر المتممر الإلكتروني الرسائل والصور والفيديوهات المسيئة بسرعة كبيرة، وهذا يجعله يتمتع بقدرة على نشر وتكرار التمر بشكل واسع النطاق في وقت قصير .

استيلاء المتممر الإلكتروني على الصور ومقاطع الفيديو الخاصة به، ونشرها وانتهاك خصوصية الضحية".

وأيضا مما جاء في مجلة عمون الإلكترونية (أشكال التمر الإلكتروني 2023):

"التحريض والتشهير: يتم تحريض الضحية وتشجيع الآخرين على مهاجمتها والتمر عليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بنشر صورها أو معلومات خاصة عنها بطريقة مهينة".

كلما كتم الضحية ما يجد ويتلقى من هجمات وهمزات مليئة بالشتم والإحباط والتمر اللا مباشر فإنه هنا يمرض ويتسمم وقد يضعف وبعدها يكتب ويحبط وقد حتى إذا ما تراكمت عليه أنواع التمر فإنه قد يلجأ إلى الانتحار والعياذ بالله، فلذلك يجد الأطباء والأخصائيين النفسيين انه فعلا إذا ما تحدث المتممر عليه أو الضحية إلى شخص يثق به فإنه يساهم في التخفيف عن العبء وشعور النقص الذي بداخله ومن ذلك يبدأ الضحية بالتحسن تدريجيا فيما يتلقاه من كلام ونصائح من الشخص الذي يثق به.

مثل ما جاء في (مقالة حسام الشقوي في أربع نصائح مع التمر الإلكتروني -2023) عندما ذكر "إن وجود أشخاص تثق بهم يمكنك اللجوء إليهم للحصول على الدعم والطمأنينة يمكن أن يساعدك في التعامل حتى مع أكثر تجارب التمر عبر الإنترنت حقًا وإتلافًا، تواصل للتواصل مع العائلة والأصدقاء الحقيقيين أو استكشف طرق تكوين صداقات جديدة، وهناك الكثير من الأشخاص الذين يحبونك ويقدرونك على طبيعتك".

ونلاحظ أن أكبر نسبة عدم موافقه هي عدم الانتقام وتضخيم المشكلة بنسبة (73.81) وقد يرجع ذلك الى أن طلاب وطالبات جامعة جدة يرون أن تضخيم المشكلة والانتقام شيء ضروري للتصدي للتمر الإلكتروني ويعزو الباحث من ذلك الى عدة أسباب منها:

- انه ما إذا استهترنا واستصغرنا المشكلة والتي هي بهذه الحالة التمر الإلكتروني فإنه لن نتوقف بل سنزيد الهجمات على الضحية لأنه لا يرى المتممر الي ما يوقفه من ذلك ولا يشعر بان الضحية يتضرر من ذلك الضرر الذي قد يسبب له تأنيبا للضمير بل سيزيد ويزيد طالما لا شيء يوحي بأنه يفعل شي خاطئ وخطير على صحة الضحية الإلكترونية، ويشهد على ذلك دراسة الصالحي الذي قال في مجلته (التمر الإلكتروني للمتممر والضحية) "يسبب التمر الإلكتروني كثيراً من الأعراض النفسية مثل الشعور بالعدائية تجاه الآخر والرغبة في الانتقام، والشعور بالحزن والقلق، وغيرها من الأعراض التي تظهر على ضحية التمر، وتتولد مشكلات في التوافق الاجتماعي لدى المتممر والضحية. ويشير (Ybarra 2004) إلى أن ضحية التمر تعاني الاكتئاب، وفقدان الأمل، والشعور بالوحدة النفسية. وأن الأفراد الذين يسيئون عرض أنفسهم على

الإنترنت هم أقل مهارات اجتماعية، ولديهم مستويات منخفضة من تقدير الذات، ومستويات عالية من القلق الاجتماعي والعدوانية والوحدة النفسية والضغط الانفعالية وفي الممارسات الإكلينيكية يتضح أن 30% من المترددين يعرضون مشكلات مرتبطة بالتمتر كمتتمرين و70% مشكلات مرتبطة بالضحايا (2005) (Blease& Finkelhor).

الانتقام من المتتمر لن يضر أي أحد، بل سيساعد كل أحد لأنه المتتمر لن يكتفي بالهجوم على فرد واحد إذا ما كان هذا الفرد متجاهلاً صامتاً عما يحدث معه من تتمر، بل سيقوم بتوسيع نطاقه ويهاجم الفرد الآخر لأنه ببساطه لا يرى في ذلك رادع، بل يرى الدافع لأنه سيزيد من متعته وسيفاخر بذلك إلى أصدقائه الذين يؤيدونه لأنه يرى في ذلك إظهاره قوته على الضعفاء من الضحايا، وذلك مما جاء في (مجلة ركين: قل لا للتمتر الإلكتروني 2020):

- "بينما التتمر الإلكتروني لا يلزمه التكرار، فمرة واحدة كفيلاً بأخذ مدى أوسع إن أيدها الآخرين وتفاعلو الآخرين معها".
- "بينما التتمر الإلكتروني لا ينتهي ضرره وذلك بسبب بقاء مادة التتمر على الإنترنت مما يسمح بوصولها لشرائح أكثر".
- "لذا يستمد المتتمر قوته من ضعفه وضعف من حوله، وضعف الضحية وغياب الدعم لها يشجع المتتمر على الاستقواء أكثر مثلما تشجعه إمكانية إفلاته من العقاب كما في حالة استخدام حسابات إلكترونية وهمية".

أن تضخيم المشكلة هو العلاج الواقي من المزيد الهجمات الإلكترونية من المتتمرين لان كلما قمنا بتضخيمها كلما ازدادت العواقب على المتتمر بالجانب القانوني ولا يكتفي الضحية فقط بالإبلاغ عن المتتمر في جهة عمله مثلاً أو جامعته أو مدرسته اذا كان المتتمر الإلكتروني موجوداً معه بنفس المكان بل يستحسن عليه أيضاً بأن يقوم بالإبلاغ عن المتتمر الإلكتروني للجهات الأمنية، ويستلزم ذلك في حالة انه لا يعرف المتتمر الإلكتروني أساساً ولم يراه في أي مكان يعرفه، لكي يتم فضحه على حسب جُرمه ويكون عبره المتتمرين الآخرين ويردعهم ذلك من التتمر على المدى البعيد.

ومما جاء من بحث اليونيسيف (التتمر على الإنترنت، ما هو، وكيف نوقفه 2022) عندما أدلت بأنه "إذا كان التتمر يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، فينبغي أن تفكر في حجب الشخص الذي يمارس التتمر والإبلاغ عن سلوكه إلى موقع التواصل الاجتماعي المعني، فشركات مواقع التواصل الاجتماعي ملزمه بالمحافظة على سلامة المستخدمين".

"إذا أردنا إيقاف المتتمر، من الضروري تحديده والإبلاغ عنه. وقد يكون من المفيد أيضاً التوضيح للمتتمر بأن سلوكه غير مقبول. وإذا كنت تواجه خطراً وشيكاً، فحينها عليك الاتصال بالشرطة أو خدمات الطوارئ في بلدك".

#### ما أضرار التتمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة جدة

جدول رقم (5) أضرار التتمر الإلكتروني										
م	المؤشرات		موافق		محايد		معترض		الوسط	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	الحسابي	
									نسبة الموافقة	الاتجاه

جدول رقم (5) أضرار التنمر الإلكتروني										
م	المؤشرات	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الاتجاه
		%	ت	%	ت	%	ت			
1	الإجهاد النفسي وزيادة مستويات القلق والاكتئاب.	89.3%	25	3.6%	1	7.1%	2	2.82	94.05	موافق
2	فقدان الثقة بالنفس	85.7%	24	10.7%	3	3.6%	1	2.82	94.05	موافق
3	التأثير السلبي على التحصيل الدراسي	85.7%	24	3.6%	1	10.7%	3	2.75	91.67	موافق
4	العزلة الاجتماعية	96.4%	27	3.6%	1	0.0%	0	2.96	98.81	موافق
5	تشويه الصورة الذاتية	85.7%	24	10.7%	3	3.6%	1	2.82	94.05	موافق
6	انتهاك الخصوصية	75.0%	21	14.3%	4	10.7%	3	2.64	88.10	موافق
7	التأخر في تطوير الذات	71.4%	20	17.9%	5	10.7%	3	2.61	86.90	موافق
8	التأثير على الصحة الجسدية	75.0%	21	14.3%	4	10.7%	3	2.64	88.10	موافق
9	التوتر في العلاقات الاسرية	82.1%	23	10.7%	3	7.1%	2	2.75	91.67	موافق
10	الانعزال عن العالم الافتراضي	75.0%	21	17.9%	5	7.1%	2	2.68	89.29	موافق
الوسط الحسابي للمحور الثاني: ما هي أضرار التنمر الإلكتروني من وجهة نظرك؟										
								2.75	91.67	موافق

بناءً على الإحصائيات الواردة في الجدول رقم (5)، يمكن استخلاص النتائج التالية:

- حصل مؤشر 'العزلة الاجتماعية' على أعلى نسبة موافقة وهي **96.4%**
- ثلاثة مؤشرات حصلت على نسبة موافقة وهي 'فقدان الثقة بالنفس والتأثير السلبي على التحصيل الدراسي وتشويه الصورة الذاتية' والنسبة هي **85.7%**
- وحصل مؤشر 'التأخر في تطوير الذات' على أقل نسبة موافقة وهي **71.4%**
- وأضرار التنمر الإلكتروني متعددة ومتشعبة، حيث تمتد إلى جوانب نفسية واجتماعية وجسدية.
- أبرز أضرار التنمر الإلكتروني هي: الإجهاد النفسي، وفقد الثقة بالنفس، والعزلة الاجتماعية، وتشويه الصورة الذاتية.
- تتفق نسبة كبيرة من المشاركين في الاستطلاع حول هذه الأضرار، حيث بلغت نسبة الموافقة عليها **91.67%**.
- التفصيل في الأضرار
- الإجهاد النفسي وزيادة مستويات القلق والاكتئاب: يُعد الإجهاد النفسي من أبرز أضرار التنمر الإلكتروني، حيث يشعر الضحية بالخوف والقلق والاضطراب، وقد يؤدي ذلك إلى الإصابة باضطرابات نفسية أكثر خطورة مثل الاكتئاب.
- فقدان الثقة بالنفس: يؤدي التنمر الإلكتروني إلى فقدان الضحية ثقته بنفسه، حيث يشعر بأنه أقل قيمة من الآخرين، وقد يؤدي ذلك إلى العزلة الاجتماعية والانسحاب من المجتمع.
- العزلة الاجتماعية: يُعد العزل الاجتماعي من الأضرار الشائعة للتنمر الإلكتروني، حيث يشعر الضحية بأنه غير مرحب به في المجتمع، وقد يؤدي ذلك إلى الانعزال عن العالم الحقيقي والعيش في العالم الافتراضي.

- تشويه الصورة الذاتية: يسعى المتتمر الإلكتروني إلى تشويه صورة الضحية أمام الآخرين، مما يؤدي إلى شعور الضحية بالنقص وعدم الرضا عن نفسه.

#### ما دوافع التتمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة جدة:

جدول رقم (6) دوافع التتمر الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة جدة									
م	ما دوافع التتمر الإلكتروني								
	موافق		محايد		معارض		الاجتهاد	نسبة الموافقة	الوسط الحسابي
ت	%	ت	%	ت	%				
1	20	71.4%	4	14.3%	4	14.3%	موافق	85.71	2.57
2	20	71.4%	7	25.0%	1	3.6%	موافق	89.29	2.68
3	19	67.9%	6	21.4%	3	10.7%	موافق	85.71	2.57
4	27	96.4%	1	3.6%	0	0.0%	موافق	98.81	2.96
5	25	89.3%	0	0.0%	3	10.7%	موافق	92.86	2.79
6	22	78.6%	5	17.9%	1	3.6%	موافق	91.67	2.75
7	24	85.7%	3	10.7%	1	3.6%	موافق	94.05	2.82
8	25	89.3%	2	7.1%	1	3.6%	موافق	95.24	2.86
9	22	78.6%	4	14.3%	2	7.1%	موافق	90.48	2.71
10	24	85.7%	3	10.7%	1	3.6%	موافق	94.05	2.82
							موافق	91.79	2.75

الوسط الحسابي للمحور الثالث: ما هي دوافع التتمر الإلكتروني من وجهة نظرك؟

بناءً على الإحصائيات الواردة في الجدول رقم (6)، يمكن استخلاص النتائج التالية:

- مؤشر واحد حصل على أعلى نسبة موافقة وهو 'غياب الاهتمام الأسري' بنسبة 96.4%
- ومؤشرين حصلوا على نفس نسبة الموافقة وهم 'التربية الخاطئة' وقد يكون المتتمر ضحية للتتمر من قبل شخص آخر بنسبة 89.3%
- واقل مؤشرين حصلوا على نسبة موافقة هم 'إثبات الذات والتحكم والسيطرة على الأقران' بنسبة 71.4%
- تتفق نسبة كبيرة من المشاركين في الاستطلاع حول بعض الدوافع للتتمر الإلكتروني، مثل: غياب الاهتمام الأسري، والتربية الخاطئة، والغيرة، وعقدة النقص.

#### التفصيل في الدوافع

##### إثبات الذات

يسعى المتتمر الإلكتروني إلى إثبات نفسه أمام الآخرين، وذلك من خلال إظهار قوته وسيطرته عليهم. وقد يكون هذا الدافع وراء التتمر الإلكتروني لدى الأشخاص الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس أو الشعور بالنقص.

##### التحكم والسيطرة على الأقران

يشعر المتتمر الإلكتروني بالحاجة إلى السيطرة على الآخرين، وذلك من خلال استخدام العنف أو التهديد. وقد يكون هذا الدافع وراء التتمر الإلكتروني لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية، مثل اضطراب الشخصية

الزجسية أو اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

### البحث عن الانتماء

قد يلجأ بعض الأشخاص إلى التتمر الإلكتروني كوسيلة للبحث عن الانتماء، وذلك من خلال الانضمام إلى مجموعة من المتمتمرين الآخرين. وقد يكون هذا الدافع وراء التتمر الإلكتروني لدى الأشخاص الذين يعانون من العزلة الاجتماعية أو ضعف العلاقات الاجتماعية.

### غياب الاهتمام الأسري

يعاني بعض الأشخاص من غياب الاهتمام الأسري، مما قد يؤدي إلى شعورهم بالوحدة والاعترا ب. وقد يلجأ هؤلاء الأشخاص إلى التتمر الإلكتروني كوسيلة للفت الانتباه إلى أنفسهم.

### التربية الخاطئة

قد يتعلم بعض الأشخاص التتمر من خلال تجاربهم الحياتية، مثل مشاهدة العنف في الأسرة أو المجتمع. وقد يكون هذا الدافع وراء التتمر الإلكتروني لدى الأشخاص الذين تعرضوا للعنف في طفولتهم.

### الغيرة

قد يشعر المتمتمر الإلكتروني بالغيرة من الآخرين، وذلك بسبب نجاحهم أو حصولهم على شيء ما لا يمتلكونه. وقد يلجأ هؤلاء الأشخاص إلى التتمر الإلكتروني كوسيلة للتعبير عن هذه الغيرة.

### تغطية بعض جوانب الضعف

- قد يلجأ المتمتمر الإلكتروني إلى التتمر كوسيلة للتغطية على بعض جوانب الضعف لديه، مثل الشعور بالنقص أو الخوف.
- قد يكون المتمتمر ضحية للتتمر من قبل شخص آخر
- قد يكون المتمتمر الإلكتروني ضحية للتتمر من قبل شخص آخر في الماضي، مما قد يؤدي إلى تطوير سلوك عدواني لديه.
- محاولة خروج المتمتمر من إحباط وقع به
- قد يلجأ المتمتمر الإلكتروني إلى التتمر كوسيلة للخروج من حالة إحباط وقع بها، مثل الفشل في الدراسة أو العمل.

### عقدة النقص

قد يعاني بعض الأشخاص من عقدة النقص، مما قد يؤدي إلى شعورهم بالغيرة من الآخرين ورغبتهم في إيدائهم.

ما مدى ممارستك للتتمر الإلكتروني؟

جدول رقم (7) مدى ممارسته طلاب وطالبات جامعة جدة للتمتع الإلكتروني										
م	ما مدى ممارستك للتمتع الإلكتروني؟	موافق		محايد		معارض		الوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الاتجاه
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	استخدم عبارات السخرية والشتيم في تعليقاتي على طالب في مواقع التواصل الاجتماعي	10	35.7%	5	17.9%	13	46.4%	1.89	63.10	محايد
2	إطلاق ألقاب تثير السخرية والاستهزاء في مواقع التواصل الاجتماعي.	11	39.3%	5	17.9%	12	42.9%	1.96	65.48	محايد
3	أرسل صور ومقاطع تثير السخرية والاستهزاء من طالب في مواقع التواصل الاجتماعي.	11	39.3%	5	17.9%	12	42.9%	1.96	65.48	محايد
4	أحظر زميلي من حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي بغرض استفزازة.	10	35.7%	8	28.6%	10	35.7%	2.00	66.67	محايد
5	أنشر الأخبار والأكاذيب التي تسيء للطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي.	7	25.0%	3	10.7%	18	64.3%	1.61	53.57	معارض
6	أهدد طالب ما لا يعلق أو يضع إعجاباً بمنشورتي وأشهر به على مواقع التواصل الاجتماعي.	8	28.6%	4	14.3%	16	57.1%	1.71	57.14	محايد
7	أقوم بالاستيلاء على صور ومقاطع الفيديو لطلاب وتبادلها على مواقع التواصل الاجتماعي دون موافقته.	10	35.7%	3	10.7%	15	53.6%	1.82	60.71	محايد
8	أتحدث مباشرة مع طالب ما بحساب مزيف في مواقع التواصل الاجتماعي لإيقاع الأذى به.	10	35.7%	4	14.3%	14	50.0%	1.86	61.90	محايد
9	أنشر مقاطع فيديو خاصة بطلاب بعد تحريفها للمسار بسمعته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	9	32.1%	4	14.3%	15	53.6%	1.79	59.52	محايد
10	أحرض على تجاهل طالب ما من ممارسة بعض الأنشطة في مواقع التواصل الاجتماعي.	11	39.3%	4	14.3%	13	46.4%	1.93	64.29	محايد
الوسط الحسابي للمحور الرابع: ما مدى ممارستك للتمتع الإلكتروني؟										
								1.85	61.79	محايد

يتضح من الجدول رقم (7) أن هناك هذا المحول تحصل على اتجاه محايد حيث ثلاثة مؤشرات حصلت هي " إطلاق ألقاب تثير السخرية والاستهزاء في مواقع التواصل الاجتماعي، أرسل صور ومقاطع تثير السخرية والاستهزاء من طالب في مواقع التواصل الاجتماعي، أحرص على تجاهل طالب ما من ممارسة بعض الأنشطة في مواقع التواصل الاجتماعي." بنسبة 39.3%. وهي نسبة موافقة ضعيفة

مؤشر "انشر الأخبار والأكاذيب التي تسيء للطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي" هو المؤشر الوحيد الذي حصل على نسبة موافقة منخفضة بين طلاب جامعة جدة بنسبة 25.0%.

مؤشر "أحظر زميلي من حسابي في مواقع التواصل الاجتماعي بغرض استفزازة" هو المؤشر الوحيد الذي حصل على نسبة موافقة متزايدة بين طلاب جامعة جدة من 28.6% إلى 35.7%.\*

تشير مجموعة من الدراسات إلى أن التمتع الإلكتروني مشكلة شائعة بين الطلاب الجامعيين، وأن لها آثار سلبية على الطلاب. وبناءً على ذلك، فإن الإجراءات التي اتخذتها جامعة جدة لمكافحة التمتع الإلكتروني، مثل برامج التوعية والتدريب، ووضع قوانين وأنظمة رادعة، وتوفير الدعم للطلاب الذين يتعرضون للتمتع الإلكتروني، هي إجراءات مهمة وضرورية، مثلاً دراسة العتل والعجمي والشمري (2021). توصلت الدراسة إلى أن التمتع الإلكتروني له آثار سلبية على الطلاب، مثل انخفاض

الدافعية للدراسة، وضعف التوافق النفسي والاجتماعي.

بشكل عام، تشير الإحصائيات في هذا الجدول إلى أن التمر الإلكتروني هو ظاهرة منتشرة بين طلاب جامعة جدة، وأن هناك بعض المؤشرات التي تحظى بموافقة أعلى من غيرها، مثل استخدام عبارات السخرية والشتم في تعليقات الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي.

ما مدى التعرض للتمر الإلكتروني؟

جدول رقم (8) ما مدى التعرض للتمر الإلكتروني									
م	ما مدى التعرض للتمر الإلكتروني		معارض		محايد		موافق		الاتجاه
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
1	16	57.1%	8	28.6%	4	14.3%	2	7.6%	محايد
2	10	35.7%	14	50.0%	4	14.3%	2	7.6%	محايد
3	12	42.9%	10	35.7%	6	21.4%	2	7.6%	محايد
4	6	21.4%	19	67.9%	3	10.7%	2	7.6%	معارض
5	7	25.0%	17	60.7%	4	14.3%	2	7.6%	معارض
6	7	25.0%	20	71.4%	1	3.6%	2	7.6%	معارض
7	7	25.0%	18	64.3%	3	10.7%	2	7.6%	معارض
8	8	28.6%	17	60.7%	3	10.7%	2	7.6%	محايد
9	6	21.4%	18	64.3%	4	14.3%	2	7.6%	معارض
10	5	17.9%	18	64.3%	5	17.9%	2	7.6%	معارض
									محايد
الوسط الحسابي للمحور الخامس: ما مدى تعرضك للتمر الإلكتروني؟									
									57.74
									1.73

نستخلص من الجدول رقم (8) أعلاه أن التعرض للتمر الإلكتروني منتشر بين طلاب جامعة جدة، حيث تعرض أكثر من نصف المبحوثين (57.74%) للتمر الإلكتروني بدرجات مختلفة

المؤشر: تعرضت للاعتداء اللفظي عبر الإنترنت

يشير هذا المؤشر إلى أن غالبية عينة الدراسة (57.1%) تعرضت للاعتداء اللفظي عبر الإنترنت، وهو شكل من أشكال التمر الإلكتروني يتمثل في استخدام الألفاظ البذيئة أو المسيئة أو المهينة للضحية. وقد يكون هذا الارتفاع في نسبة الموافقة راجعاً إلى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب، حيث تسهل هذه المنصات التواصل بين الأشخاص من جميع أنحاء العالم، مما يفتح المجال أمام وقوع حالات التمر الإلكتروني.

يبدو أن هناك مفارقة بين هذا المؤشر ومؤشر "تعرضت للتحرش الإلكتروني"، حيث إن نسبة الموافقة على المؤشر الأول هي أعلى من نسبة الموافقة على المؤشر الثاني، رغم أن التحرش الإلكتروني هو شكل أكثر خطورة من التمر الإلكتروني. وقد يكون تفسير هذه المفارقة هو أن الطلاب قد يترددون في الإقرار بأنهم تعرضوا للتحرش الإلكتروني، خشية من التمر أو الرفض من قبل الآخرين.

### المؤشر: تعرضت للإجهاد النفسي ناتج عن أنشطة إلكترونية مورست ضدي

يشير هذا المؤشر إلى أن نسبة قليلة من عينة الدراسة (17.9%) تعرضت للإجهاد النفسي ناتج عن أنشطة إلكترونية مورست ضدهم. وقد يكون هذا الانخفاض في نسبة الموافقة راجعاً إلى عدة عوامل، منها:

- عدم إدراك الطلاب لتأثير التمر الإلكتروني على حالتهم النفسية.
- عدم قدرة الطلاب على التعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم النفسية.
- عدم وجود قنوات مناسبة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم النفسية.

يبدو أن هناك مفارقة بين هذا المؤشر ومؤشر "تعرضت للاعتداء اللفظي عبر الإنترنت"، حيث إن نسبة الموافقة على المؤشر الثاني هي أعلى من نسبة الموافقة على المؤشر الأول، رغم أن الاعتداء اللفظي من الممكن أن يؤدي إلى الإجهاد النفسي. وقد يكون تفسير هذه المفارقة هو أن الطلاب قد لا يربطون بين الاعتداء اللفظي والإجهاد النفسي، أو قد لا يدركون أن الإجهاد النفسي هو مشكلة نفسية خطيرة.

يمكن ملاحظة أن نسبة الموافقة على المؤشرات التي تتعلق بالاعتداء اللفظي أو المسيء هي أعلى من نسبة الموافقة على المؤشرات التي تتعلق بالتحرش الإلكتروني أو العنف والكرهية. وقد يكون تفسير هذا الارتفاع في نسبة الموافقة هو أن الطلاب قد يشعرون أن الاعتداء اللفظي أو المسيء أقل خطورة من التحرش الإلكتروني أو العنف والكرهية.

يمكن ملاحظة أن نسبة الموافقة على المؤشرات المختلفة تختلف حسب الجنس، حيث إن نسبة الموافقة على المؤشرات التي تتعلق بالتحرش الإلكتروني أو العنف والكرهية هي أعلى بين الإناث. وقد يكون تفسير هذا الاختلاف هو أن الإناث أكثر عرضة للتحرش الإلكتروني أو العنف والكرهية من الذكور.

نلاحظ أيضاً من خلال الجدول أن نسبة الموافقة على المؤشرات المختلفة تختلف حسب التخصص، حيث إن نسبة الموافقة على المؤشرات التي تتعلق بالاعتداء اللفظي أو المسيء هي أعلى بين الطلاب الملتحقين بتخصصات العلوم الإنسانية. وقد يكون تفسير هذا الاختلاف هو أن الطلاب الملتحقين بتخصصات العلوم الإنسانية أكثر نشاطاً على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يفتح المجال أمام وقوع حالات التمر الإلكتروني.

تشير الإحصائيات في الجدول مدى التعرض إلى أن التمر الإلكتروني مشكلة شائعة بين طلاب جامعة جدة، حيث تعرضت غالبية العينة (57.1%) للاعتداء اللفظي عبر الإنترنت. كما تشير الإحصائيات إلى أن هناك مفارقات بين نسبة الموافقة على المؤشرات المختلفة، مما يشير إلى وجود عوامل نفسية واجتماعية وثقافية تؤثر على تعرض الطلاب للتمر الإلكتروني.

### التوصيات والمقترحات

يُعد التمر الإلكتروني ظاهرة خطيرة تؤثر سلباً على الأفراد والمجتمعات عليه يوصي الباحثون بالتالي:

- ضرورة تكثيف الجهود التوعوية حول مخاطر التمر الإلكتروني، وذلك من خلال حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للجامعة
- تعزيز دور الجامعة والجهات الأمنية في التصدي للتمر الإلكتروني، وذلك من خلال وضع أنظمة وإجراءات صارمة لمكافحة هذه الظاهرة.

- تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف عن حالات التنمر الإلكتروني، وذلك لمساعدة المؤسسات المعنية في التصدي لها.
- تعزيز دور الأسرة في تربية الأبناء على الأخلاق الحميدة، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، وذلك للوقاية من التنمر الإلكتروني.
- تشجيع الضحايا على الإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني، وذلك من خلال توفير آليات آمنة للإبلاغ، وضمان عدم تعرضهم للمضايقات أو الانتقام.
- تعزيز دور المجتمع المدني في التصدي للتنمر الإلكتروني، وذلك من خلال إطلاق حملات التوعية، ودعم الضحايا.
- وضع معايير واضحة لتعريف التنمر الإلكتروني، وذلك لضمان دقة تطبيق القوانين والإجراءات المتعلقة به.
- ضرورة توفير آليات آمنة للإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني، وذلك لحماية الضحايا من الانتقام.
- ضرورة تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف عن حالات التنمر الإلكتروني بسرعة وسهولة.
- تنشر حملات توعية حول مخاطر التنمر الإلكتروني، وكيفية التصدي له، عبر وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي.
- إدراج موضوعات التنمر الإلكتروني في المناهج الدراسية الجامعية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني وسط طلاب والطالبات الجامعيين
- إنشاء وحدات متخصصة في مكافحة التنمر الإلكتروني في الجامعات، وتدريبها على كيفية التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني.
- تعزيز دور الأسرة في مراقبة سلوك أبنائها على الإنترنت، وتوعيتهم بمخاطر التنمر الإلكتروني.
- تطوير أدوات وبرامج لرصد التنمر الإلكتروني، وتحديد مرتكبيه، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضدهم.

#### خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن التنمر الإلكتروني ظاهرة خطيرة تؤثر سلبيًا على الأفراد والمجتمعات، وقد أصبحت أكثر انتشارًا في السنوات الأخيرة بسبب التطورات التكنولوجية المتسارعة، ولعل أهم ما يمكن أن نفعله في هذا الصدد هو نشر الوعي حول أخطار التنمر الإلكتروني، وتعزيز التعاون بين جميع الجهات المعنية، ولكي يكون الوعي حول أخطار التنمر الإلكتروني فعالًا، يجب أن يشمل جميع جوانب هذه الظاهرة من تعريف التنمر الإلكتروني، وأشكاله، وآثاره السلبية، وكيفية التعامل معه، كما يجب أن يركز الوعي على تعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية لدى الأفراد، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، وذلك للوقاية من التنمر الإلكتروني، كما يوصي الباحثون بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول ظاهرة التنمر الإلكتروني، وذلك لفهمها بشكل أفضل وتطوير أفضل السبل للتصدي لها.

#### المصادر والمراجع

- أبو الديار، مسعد الرفاعي (2012): سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح.
- بهنساوي، أحمد فكرى وحسن رمضان على (2015): التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية جامعة بوسعيد، ع (17)، ص ص (1-40).
- (3)، ص (393-430).
- زياد، أحمد (2020) التنمر الإلكتروني وأثره على تحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). ج36(5).

- الصرابرة، منى (2007) الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتتمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- عاشور، حسين رمضان (2016): البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينه من المراهقين، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، ع (4).
- عامر، عبد الناصر السيد (2021) التنمر الإلكتروني للمتتمر وللضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة، مجلة الدراسات والبحوث التربوية. الكويت، مج. 1، ع. 1، ص ص 1-29.
- العباسي، غسق غازي (2016) سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي مجلة البحوث التربوية والنفسية. ع (50)، ص (88-117).
- العتل، محمد حمد والعجمي، محمد علي عبد الله والشمرى، أحمد ثلال (2021): التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات مجلة الدراسات والبحوث التربوية ع (2)، ص ص (219-254).
- العنزي، عبد العزيز حجي. (2021) درجة ممارسة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج. ع. 85، ج. 1، مايو 2021 ص ص 396-441.
- القحطاني. أثيل (2023) التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة أقلام. جامعة الملك خالد. ج. 2، ع. 1
- اللمسي، عادل حلمي أمين. (2021) دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج. ع. 91، ج. 1، نوفمبر 2021، ص ص 206-264.
- الليثي، أحمد حسن محمد ودرويش، عمرو محمد أحمد (2017): فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية كلية التربية، جامعة حلوان، ع (4)، ص (198-264).
- الليثي، أحمد حسن. محمد (2015): الاتجاه نحو المواطنة الرقمية وعلاقته بالتفكير الاخلاقي والانتماء لدى عينه من طلاب جامعة حلوان، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ع (3)، ص ص (493-494).
- محمد، ثناء هاشم (2019): واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع (12)، ص ص (181-247).
- المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني (2013): التنمر الإلكتروني، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.
- Denmark, J (2014): Cyberbullying as peer process: perspectives from the preteen student, A doctoral dissertation Walden University.
- Jaana, J, Cornell, D, Sheras, G (2006): Identification of school bullies by survey methods, professional school counseling, 9(4), P P (305-313).
- Kowalski, R, Limber, S (2007): Electronic bullying among middle school students, Journal of Adolesc Health, (41), P P (22-30).
- Olweus, D (2005): A useful evaluation design, and effects of the Olweus bullying prevention program, psychology, crime, and law, 11(4), P P (389-402).
- Smith, P, Mahdavi, J, Carvalho, M, Fisher, S, Russell, S & Tippett, N (2008): Cyber bullying its nature and impact in secondary school pupils, Journal of child psychology and psychiatry, (49), P P (376-385).
- Willard, N, E (2005): Educator's guide to Cyber bullying cyber threats sexting center for safe and responsible internet.

الشبكة العنكبوتية:

<https://www.almaany.com/>  
<https://www.britannica.com/>  
[https://about.uj.edu.sa/Default.aspx?Site\\_ID=31&Lng=AR](https://about.uj.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=31&Lng=AR)  
<https://od.data.gov.sa/Data/ar/dataset/higher-education/resource/>  
<https://dictionary.cambridge.org/>  
<https://www.vocabulary.com/>  
<https://www.unicef.org/jordan/ar>